مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (38) العدد (2) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (38) No. (2) 2016

تحديات تطبيق معايير جودة التعليم في التعليم العالي وفقاً لآراء أعضاء الهيئة التعليمية: جامعة تشرين نموذجا

الدكتور علاء محمود طويل*

(تاريخ الإيداع 22 / 11 / 2015. قُبِل للنشر في 18 / 4 /2016)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرف على التحديات التي تحول دون تطبيق معايير جودة التعليم (المعتمدة من قبل مجلس اتحاد الجامعات العربية) في التعليم العالي. وتكونت عينة البحث من أعضاء الهيئة التعليمية من مختلف الكليات والمعاهد العليا في جامعة تشرين ومن لديه خبرة سنتين على أقل في التدريس، وقد بلغ عددهم (431) عضواً. ولتحقق هدف البحث تم إعداد استبانة تكونت من (39) معياراً تمت صياغتها بشكل تحديات موزعة على (5) محاور هي (أعضاء الهيئة التدريسية، والبرامج الأكاديمية، وطرائق التدريس ومصادر التعلم، والكتاب الجامعي، والبحث العلمي).

وقد أظهرت النتائج أن أهم التحديات على مستوى كل محور كانت كالتالي: محور أعضاء الهيئة التدريسية: غياب التحفيز بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية المتميزين في مجال التدريس و البحث العلمي. محور البرامج الأكاديمية :عدم إجراء دراسات دورية للتأكد من مدى التناسب بين مختلف البرامج المتبعة في الجامعة مع رؤية ورسالة أهداف الجامعة وكذلك الكليات أو المعاهد العليا التابعة لها. محور طرائق التدريس ومصادر التعلم: عدم إجراء الأبحاث المتعلقة بتقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية المستخدمة بالعملية. محور الكتاب الجامعي: غياب التصميم الجيد للكتاب الجامعي من حيث الشكل، الطباعة، الورق، الرسوم والأشكال وغيرها. محور البحث العلمي: عدم توفر بيئة داعمة للبحث والنشر والتطوير.

الكلمات المفتاحية: تحديات، معايير، التعليم العالي، جامعة تشرين.

* **مدرس – قسم الإدارة في التمريض– كلية التمريض– جامعة تشرين – اللاذقية– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (38) العدد (2) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (38) No. (2) 2016

Challenges of Application of Educational Quality Standards at Higher Education (HE) According to Teaching Staff Members' Opinion : Tishreen University (TU) - as a sample

Dr. Alaa' Mahmoud Taweel*

(Received 22 / 11 / 2015. Accepted 18 / 4 / 2016)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the challenges that hinder the application of educational quality standards - adopted by Arab University Union Council - at HE according to teaching staff members at TU. The sample included (431) teaching staff members from different faculties and higher institutes at TU. To fulfill this research goal, a questionnaire was set to contain (39) paragraphs distributed on (5) axis : teaching staff members, academic programs, teaching methods and learning resources, university books, academic research, assessment and university ethics.

The results showed that the most important challenges at the level of each axis were as follows: Faculty Members Axis: the lack of stimulus for faculty excellence in teaching academic research. Academic Programs Axis: the absence of periodic studies to make sure of the proportionality among the various programs in place at the university with the vision, mission, and objectives of the university, as well as colleges or affiliated higher institutes. Teaching Methods and Learning Resources Axis: the lack of research on the assessment of teaching methods and teaching aids used for the process. University Book Axis: the absence of a good design for the university book in terms of shape, printing, paper, graphics, and others. Academic Research Axis: the lack of research, publication and development support.

Key words: challenges – standards — HE - teaching staff members.

* **Assistant Professor- Instructor at management dept. at nursing- Faculty of Nursing- Tishreen University- Lattakia- Syria.**

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي أحد أهم المفاتيح المحركة لعجلة التقدم والتنمية في جميع أنحاء العالم. فمن خلاله يتم مواجهة التحديات التي تواجه تقدم هذه العجلة. حيث تكمن أهمية رسالته في المسؤولية التي تقع على عاتقه المتمثلة بنشر الثقافة والعلوم المختلفة وتوسيع قاعدتها للقضاء على أسباب التخلف عن ركب الحضارة. ففي ظل التغيرات التي طرأت على المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة من التعليم قبل الابتدائي وحتى التعليم الجامعي، والتي تعرضت خلالها بيئة التعليم إلى مجموعة من التحديات التي دعت بالضرورة إلى التأكيد على جودة العملية التعليمية داخل هذه المؤسسات وذلك من خلال إشباع حاجات المجتمع والتركيز على عملية التحسين المستمر. فالجودة في التعليم تعتبر من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين بنية النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية، بل وأصبحت ضرورة ملحة وخياراً استراتيجياً تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحاضر [1]. في الجمهورية العربية السورية شهد التعليم الجامعي في مطلع القرن الحادي والعشرين تطوراً ملحوظاً منذ عام 2000 م تمثل في زيادة عدد الجامعات والكليات والمعاهد، وزيادة ملحوظة في عدد الطلبة الملتحقين بالتعليم الجامعي، إضافة إلى التوجه نحو تحقيق الجودة في التعليم للدخول في مضمار المنافسة الإقليمية والعالمية. وعليه. فقد بدء الاهتمام جدياً بتحسين هذا الواقع على مستوى الجامعات في سورية ومنها جامعة تشرين. وكان من مخرجات هذا الاهتمام إنشاء مركز لضمان الجودة على مستوى الجامعة ووحدات ضمان جودة على مستوى الكليات والمعاهد العليا للعمل على إجراء التحسين المطلوب بما فيها تبني مجموعة معايير الاعتماد للكليات والبرامج الأكاديمية.

مشكلة البحث:

من خلال متابعة وضع العملية المؤسساتية والتعليمية في جامعة تشرين، وانطلاقاً من عمل الباحث في مركز ضمان الجودة، لوحظ وجود مشكلة وهي بطء أو عدم تنفيذ الكليات والمعاهد العليا في الجامعة للمتطلبات المتعلقة بالجودة والمطلوبة من وحدات ضمان الجودة فيها . لذلك تم إجراء هذه الدراسة لتحديد أسباب البطء في تطبيق معايير الجودة في التعليم.

اسئلة البحث:

هناك دراسات عربية وعالمية أجريت حول واقع الجودة وإمكانية تطبيق مفهوم الجودة في التعليم الجامعي وتحديد العوائق التي تحول دون ذلك، وقد أظهرت نتائجها وجود عوائق متنوعة تقف حائلاً في تطبيق مفهوم الجودة في التعليم [9-2]. استناداً إلى نتائج تلك الدراسات وطبيعة عمل الباحث في مركز ضمان الجودة تم طرح السؤال الأساس التالي:

ما مدى إمكانية تطبيق معايير الجودة في مختلف كليات ومعاهد العليا في جامعة تشرين؟ وما هي أهم التحديات التي يمكن أن تواجه عملية التطبيق؟.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في:

❖ **المستوى النظري:**

1 تناول البحث لمفهوم حديث ومهم في مجال جودة التعليم.

2 تقديم الفائدة لكل فرد مهتم بالجودة بشكل عام ومدراء وحدات ضمان الجودة في مختلف الكليات والمعاهد العليا على مستوى الجامعات السورية بشكل خاص وذلك من خلال تحديد المعايير غير المطبقة في مجال التعليم للعمل على التغلب عليها.

3 يأتي هذا البحث في فترة ذات وضع حساس ودقيق بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والتي تحيط سوريا وتحد من السعي لتطوير مؤسسات المجتمع ولا سيما الجامعات لمسايرة التطور العالمي المستمر.

4 إثراء المكتبة العربية بهذا النوع من الأبحاث.

❖ **المستوى التطبيقي:**

1- تحديد أبرز التحديات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي.

2- تطوير واقع الجودة في التعليم العالي.

3- وضع أصحاب القرار أمام أبرز التحديات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتذليل التحديات التي تواجه تطبيق تلك المعايير في التعليم الجامعي ولضمان نجاح تطبيق أنظمة الجودة في التعليم العالي.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

❖ التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق معايير جودة التعليم في التعليم العالي.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي لاعتماده على وصف الحالة وذلك من خلال استبيان آراء عينة من اعضاء الهيئة التعليمية بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها.

عينة البحث وتوزيعها:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع أعضاء الهيئة التعليمية الذين حققوا شرط التدريس على الأقل سنتين وكان عددهم 1841 عضو هيئة تعليمية. شملت عينة البحث 25% من مجتمع الدراسة أي ما يعادل تقريباً 450 عضو هيئة تعليمية، وقد تم توزيع الاستبيان على العينة بالطريقة العشوائية في مختلف الكليات والمعاهد العليا في جامعة تشرين، وبعد ذلك تم استبعاد 19 استبيان لعدم اكتمال البيانات فيها ليصبح العدد النهائي للعينة 431 عضو هيئة تعليمية.

الأدوات البحثية:

بما أن هذه الدراسة قد اتبعت المنهج الوصفي وهدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق معايير جودة التعليم في التعليم العالي، لذلك اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وهي أكثر أدوات البحث استخداماً في مثل هذه الأبحاث. وقد تضمنت الاستبانة بشكلها النهائي قسمين، القسم الأول يتضمن المعلومات المتعلقة بالجنس والشهادة العلمية والمرتبة العلمية. أما الجزء الثاني فيتضمن مجموعة المعايير المعتمدة والتي تم تحديدها لتناسب هذه الدراسة حيث تم صياغتها بشكل تحديات وذلك لتحقيق هدف البحث حيث وزعت إلى خمسة محاور تتناسب وطبيعة المهام الأكاديمية التي يمارسها عضو الهيئة التعليمية في جامعته، وتضمن كل محور منها على مجموعة من التحديات وهذه المحاور هي: أعضاء الهيئة التعليمية، والبرامج الأكاديمية، وطرائق التدريس ومصادر التعلم، والكتاب الجامعي، والبحث العلمي.

وتم تحديد درجة الموافقة بخمسة مستويات وذلك وفقاً لمقياس ليكرت. وهي: موافق بشدة، موافق، لا أعلم، غير موافق، غير موافق بشدة. ولتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية " SPSS " في استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية في عرض نتائج البحث.

مع استخدام المعيار التالي:

جدول (1) درجة الموافقة لكل مستوى[6]

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	من 1 إلى أقل من 1.80
غير موافق	من 1.80 إلى أقل من 2.60
لا أعلم	من 2.60 إلى أقل من 3.40
موافق	من 3.40 إلى اقل من 4.20
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5

النتائج والمناقشة:

يظهر المخطط رقم (1) توزع عينة البحث وفقاً للجنس، فقد كانت النسبة متقاربة حيث تمثلت بـ 53.1% من الذكور، و 46.9 % من إناث.

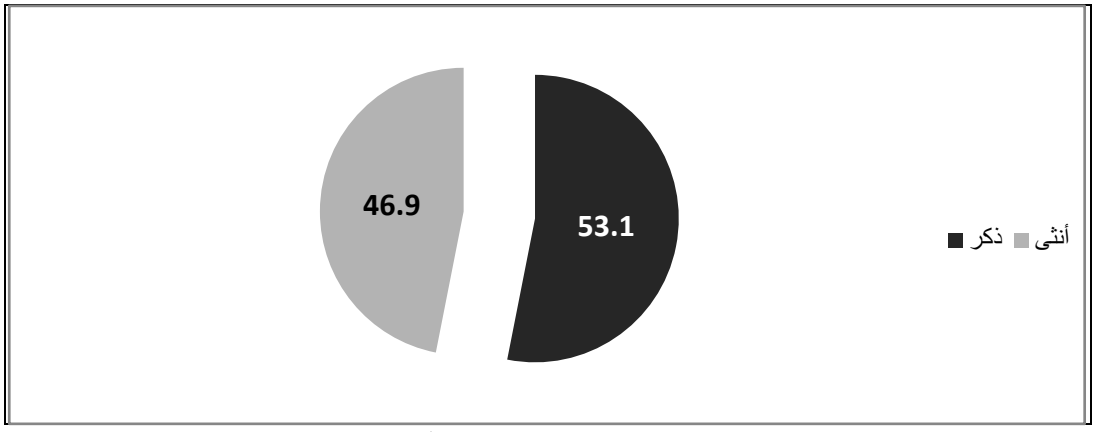

المخطط (1) توزع عينة الدراسة وفقاً للجنس

يوضح المخطط رقم (2) توزع عينة البحث وفقاً للشهادة العلمية حيث تمثلت نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه بأكثر من ثلاثة أرباع العينة (78.7%)، في حين تمثلت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير بـ 21.3%.

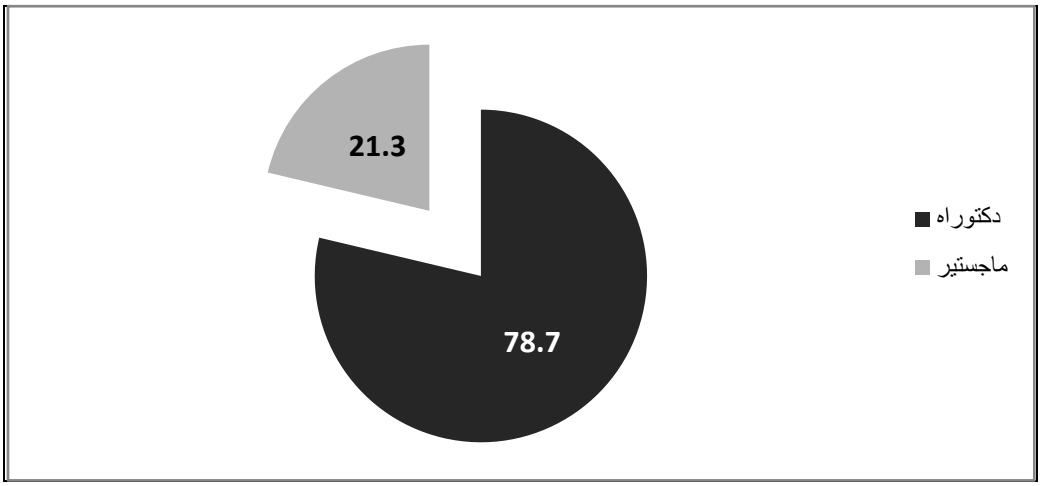

المخطط (2) توزع العينة وفقاً للشهادة العلمية

يظهر المخطط رقم (3) توزيع العينة وفقاً للمرتبة العلمية حيث كانت نسبة أعضاء الهيئة التدريسية متمثلة بمنصب الأستاذ تمثل أكثر من ربع العينة بقليل (29.9%)، ثم يأتي بعدها كل من الاستاذ المساعد والقائم بالأعمال بنفس النسبة والتي بلغت 21.6، ويتلوهم مرتبة المدرّس بنسبة 18.6، وكان أقلها منصب المدرس المتمرن وتمثلت بـ 8.4% من مجموع العينة.

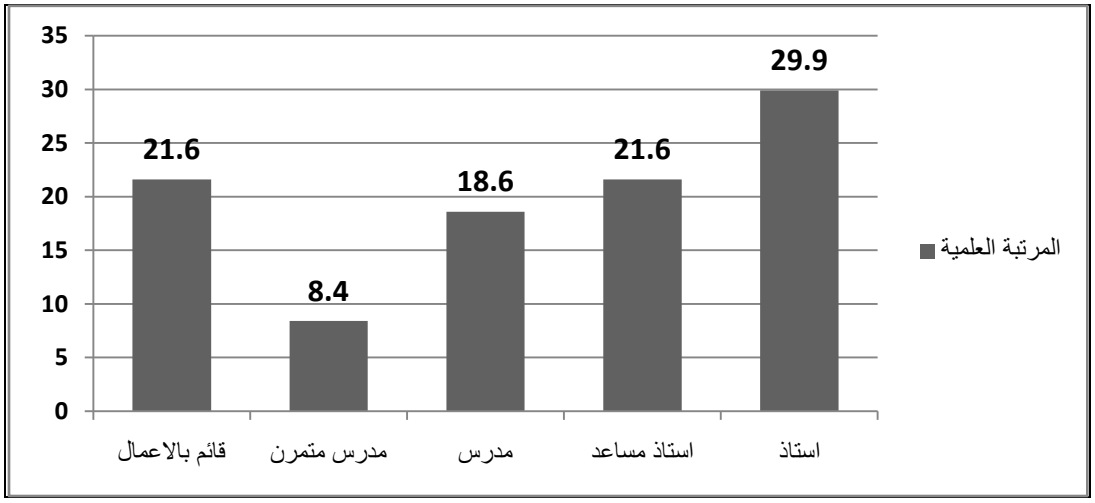

المخطط (3) توزع عينة البحث وفقاً للمرتبة العلمية

يظهر المخطط رقم (4) وجود تحديات لتطبيق معايير الجودة على مستوى محور أعضاء الهيئة التدريسية وقد كان من أبرز هذه التحديات (جدول 2): غياب البرامج التدريبية لتطوير مهارات أعضاء الهيئة التدريسية بمتوسط حسابي قدره (4)، وغياب المكافآت التشجيعية للمبدعين في مجال التدريس والبحث العلمي بمتوسط حسابي قدره (3.82)، وعدم كفاية عدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمتفرغين للعمل في المؤسسة بمتوسط حسابي مقداره (3.78)، وغياب التدقيق الدوري حول مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس ومواصفاتهم بمتوسط حسابي قدره (3.65)، وغياب التقارير الرسمية حول نتائج التقويم في حال تم تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي مقداره

(3.63). قد يعزى ذلك إلى غياب الجدية في دعم تطبيق مفهوم الجودة من قِبل الإدارات في مختلف الكليات والمعاهد العليا وكذلك عدم التزام الإدارات في تأمين الدورات التدريبية والتي من شأنها تطوير الكفاءات لدى أعضاء الهيئة التدريسية على الرغم من الأثر الإيجابي الكبير الذي يحدثه التدريب في مستوى معلومات ومهارات الكادر التدريسي، وهذا يتوافق مع دراسة (أبو عودة 2007) الذي أشار إلى التأثير ألإيجابي الذي يحدثه التدريب في المشاركين في البرامج التدريبية [10]. كما يعزى وجود تلك التحديات إلى التزايد الكمي لأعداد الطلبة الذي يؤثر على أداء الكادر التدريسي، وهذا ما أكدته دراسة (أخضر 2007) عندما أشارت إلى تراجع كفاءة التعليم ونوعيته نتيجة التزايد العددي للطلبة بحيث لا يتناسب مع أعداد الكادر التدريسي [11]. وكذلك قد يكون من أسباب وجود تلك المعوقات هو عدم إلمام الكادر التدريسي والإداري لمفهوم الجودة وآلية تطبيقه في العملية التعليمية، وهذا ما أكده (مدوخ 2008) الذي أشار إلى إحساس عضو الهيئة التدريسية بالاحباط والضغط النفسي الكبير نتيجة كثرة الأعباء التدريسية وضعف الحافز المادي والمعنوي له [12].

جدول (2) تحديات تطبيق معايير جودة التعليم على مستوى محور أعضاء الهيئة التدريسية

التسلسل	التحديات
.1	عدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين والمتفرغين للعمل في المؤسسة غير كافٍ.
.2	غياب المعايير عند اختيار عضو هيئة التدريس.
.3	عدم امتلاك المؤسسة لأية إحصاءات حول أعداد أعضاء هيئة التدريس. ومؤهلاتهم الأكاديمية. والدرجات العلمية. الخبرة.
.4	غياب التدقيق الدوري حول مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريس ومواصفاتهم.
.5	غياب البرامج التدريبية لتطوير مهارات أعضاء الهيئة التدريسية.
.6	عدم امتلاك المؤسسة لأدوات تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس.
.7	غياب المعايير لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس.
.8	لا يتم تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس إطلاقا.
.9	غياب التقارير الرسمية حول نتائج التقويم في حال تم تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس.
.10	عدم مراعاة الدرجات العلمية عند توزيع ساعات التدريس لأعضاء هيئة التدريس.
.11	غياب المكافآت التشجيعية للمبدعين في مجال التدريس والبحث العلمي المتميز.

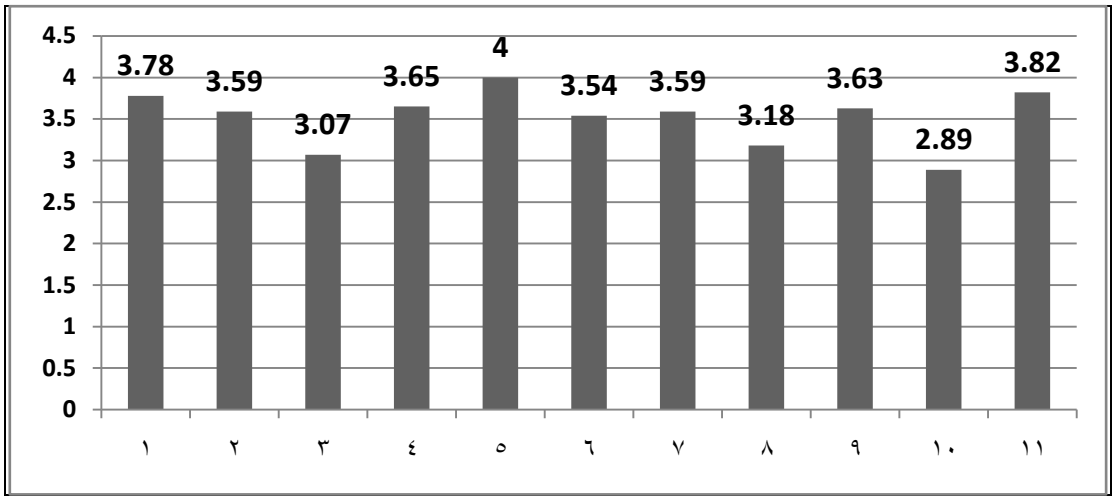

المخطط (4) التحديات التي تعيق تطبيق معايير الجودة على مستوى أعضاء الهيئة التدريسية

يظهر المخطط رقم (5) وجود تحديات تعيق تطبيق معايير الجودة على مستوى البرامج الأكاديمية وكان أهمها متمثلاً بـ (جدول 3): غياب الأدلة التي تساهم في عرض كافة الإجراءات الضرورية من تسجل الطلبة والانسحاب والتحويل وغيرها بمتوسط حسابي قدره (3.84)، وكذلك غياب الدراسات التي تشير إلى مدى توافق البرامج التعليمية المتبعة في الجامعة مع متطلبات المجتمع وسوق العمل بمتوسط حسابي مقداره (3.71). وقد يعزى ذلك إلى الأوضاع الحالية التي تمر بها الجامعات والتي من شأنها تعيق إجراء الدراسات في سوق العمل لتحديد متطلباتها واحتياجاتها من البرامج الاكاديمية والخريجين، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة (قاسم 2006) الذي أشار إلى تراخي الإدارات في الجامعة في وضع الخطط المستقبلية والتي بدورها تحقق احتياجات المستفيدين من الجامعة [13] .

جدول (3) تحديات تطبيق معايير الجودة على مستوى محور البرامج الأكاديمية

التسلسل	التحديات
.1	غياب دراسة مدى ارتباط البرامج الدراسية والمقررات مع رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة.
.2	عدم وجود خطة تفصيلية للبرنامج الدراسي.
.3	عدم توفر الأدلة اللازمة حول إجراءات القبول/الانسحاب.
.4	عدم توفر الإحصاءات عن أعداد الخريجين في العام الدراسي وتقديراتهم وعدد الطلبة المسجلين في البرنامج.
.5	عدم امتلاك المؤسسة لملفات متكاملة لكل مقرر.
.6	عدم تأكد المؤسسة من وضوح الأدوار لكل من(الأقسام. مجالس الأقسام. الكليات. اللجان... وغيرها).
.7	غياب المناهج الدراسية المواكبة لتطورات العصر.
.8	غياب استيضاح ملائمة البرامج لمتطلبات إعداد الخريج.
.9	غياب استيضاح مدى ملائمة البرامج لاحتياجات المجتمع. وسوق العمل. ومتطلبات التنمية المعرفية.

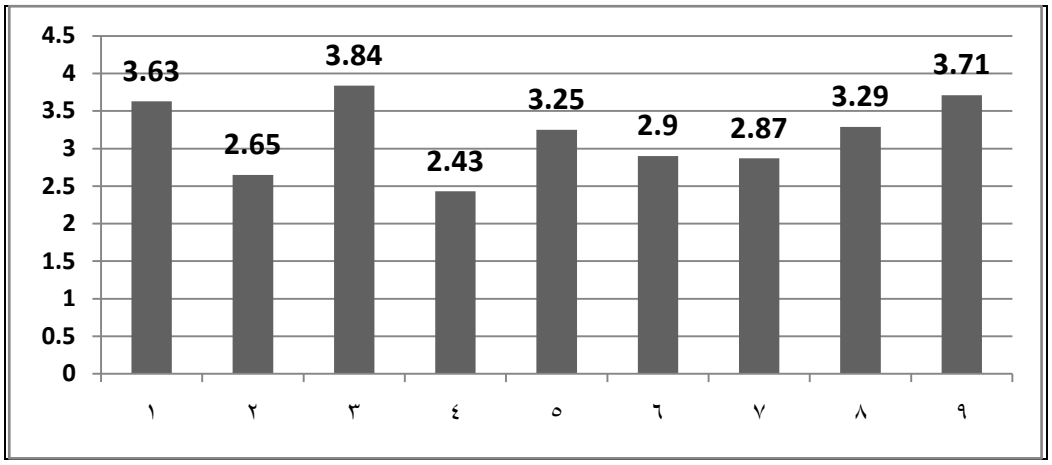

المخطط (5) التحديات التي تعيق تطبيق معايير الجودة على مستوى البرامج الأكاديمية

يظهر المخطط رقم (6) وجود تحديات تعيق تطبيق معايير الجودة على مستوى طرائق التدريس ومصادر التعلم ومن أبرز تلك التحديات (جدول 4): عدم تأمين التدريب الخاص بتنمية وتطوير كفاءة أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرائق التدريس ومصادر التعلم بمتوسط حسابي قدره (3.9)، وعدم إجراء الدراسات التي تعمل على تقييم الطرائق المتبعة في التدريس بمتوسط حسابي مقداره (3.78)، وكذلك غياب المكتبات الحديثة نوعاً وكماً بمتوسط حسابي مقداره (3.56)، وغياب الضوابط الأخلاقية لاستخدام مراكز مصادر التعلم (الحاسوب، الانترنت،....الخ) بمتوسط حسابي قدره (3.54). وقد يعود السبب في وجود تلك التحديات إلى عدم تعاون إدارات الكليات والمعاهد العليا على تأمين دورات تدريبية تساهم في رفع سوية عضو الهيئة التدريسية في استخدام مصادر التعلم الحديثة وكذلك تطبيق طرائق التدريس الحديثة والتي من شأنها تساهم في نقل الطالب من العنصر السلبي غير الفعّال في العملية التدريسية إلى عنصر أكثر إيجابية يمتلك القدرة على التحليل وإبداء الرأي والمشاركة في العملية التعليمية، هذا ما أشارت إليه (آل مداوي 2007) عندما أكدت على عدم إعداد المدرسين على استخدام الطرائق الحديثة في التعليم وكذلك التقنيات الحديثة [14]. وكذلك دراسة (قاسم 2006) حيث أكد في دراسته على الاعتماد على الطرائق التدريسية التقليدية والتي تعمل على تلقين الطالب للمعلومات فقط مما يجعل منه عنصراً متلقياً للمعلومة لا أكثر ومعتمداً على المستوى الإدراكي المتدني (الاستذكار) والابتعاد تماماً عن المستويات العليا كالتفكير التحليلي والإبداعي [13] .

جدول (4) تحديات تطبيق معايير الجودة في مجال طرائق التدريس ومصادر التعلم

التسلسل	التحديات
.1	عدم تحديّث وتنويع الأجهزة والأدوات بما يتماشى مع متطلبات كل مجال معرفي.
.2	غياب الأبحاث التقويمية عن طرائق تدريس الطلبة.
.3	غياب التدريب على استخدام طرائق التدريس ومصادر التعلم.
.4	عدم توفر المخابر والورش الفنية الملبية لاحتياجات الدروس العملية والأبحاث العلمية.
.5	عدم توفير الكفاءات العلمية والفنية العاملة في المخابر والورش.
.6	عدم توفر القاعات الدراسية. والبيئة التعليمية المناسبة.
.7	عدم توفر المكتبات الحديثة.
.8	غياب الضوابط الأخلاقية لاستخدام مراكز مصادر التعلم(الحاسوب. الانترنت. البريد الالكتروني....).

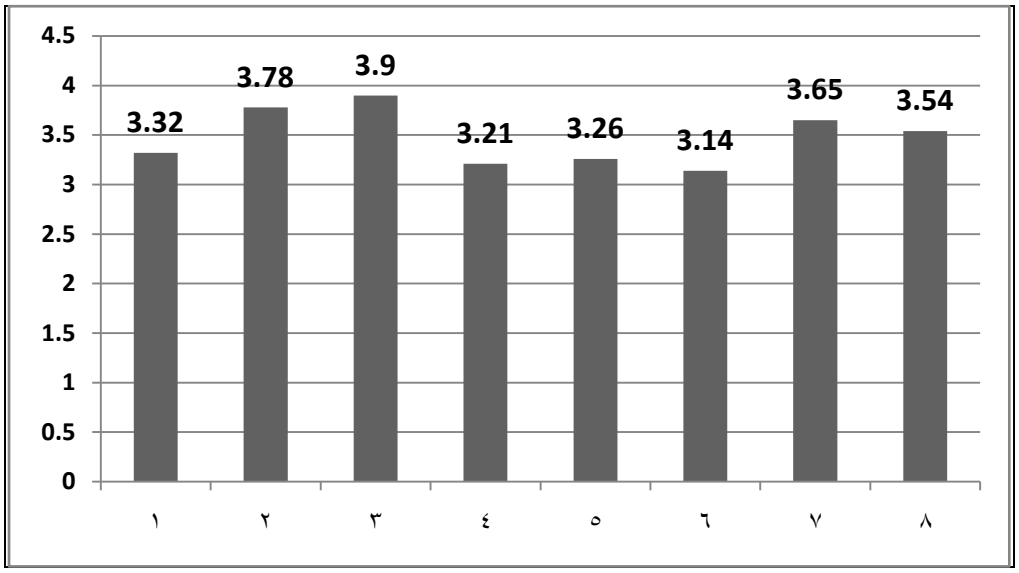

المخطط (6) تحديات تطبيق معايير الجودة على مستوى طرائق التدريس ومصادر التعلم

يوضح المخطط رقم (7) وجود تحديات تعيق تطبيق معايير الجودة على مستوى محور الكتاب الجامعي ومن أبرز تلك التحديات (جدول 5): عدم توفر المراجعة الدقيقة لمحتوى الكتاب الجامعي من قِبل اللجان المشكلة لهذه الغاية بمتوسط مقداره (3.84) وكذلك اقتصار اكتاب الجامعي للطباعة الجيدة ونوعية الورق والصور الواضحة بمتوسط حسابي مقداره (3.82). وقد يعزى سبب وجود تلك التحديات إلى عدم قدرة المسؤولين عن تصميم الكتاب الجامعي من رفع مستوى معايير جودة تصميم الكتاب الجامعي لأن ذلك من شأنه رفع التكاليف مما يشكل عبئاً اقتصادياً على الطلبة وكذلك التكلفة الباهظة على مستوى مديريات المطبوعات، مما ينعكس سلباً على تحقيق تطلعات الطلبة في امتلاك كتاب جامعي مميز من حيث التصميم وكذلك من حيث المحتوى الدقيق، وهذا يتناقض مع دراسة (التل والمستريحي 2012) اللذان أكدا أن أعضاء الهيئة التدريسية المشاركون في الدراسة يراعون معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي[15].

جدول (5) تحديات تطبيق معايير الجودة في مجال الكتاب الجامعي

التسلسل	التحديات
.1	عدم تأكد المؤسسة من محتوى الكتاب الجامعي.
.2	عدم تناسب محتوى الكتاب مع عدد الساعات المقررة .
.3	عدم توفر لجان متخصصة لتنقيح الكتاب الجامعي.
.4	عدم تميز الكتاب الجامعي من حيث أسلوبه في عرض المعلومة. حداثة بالمراجع....الخ.
.5	غياب التصميم الجيد للكتاب الجامعي.

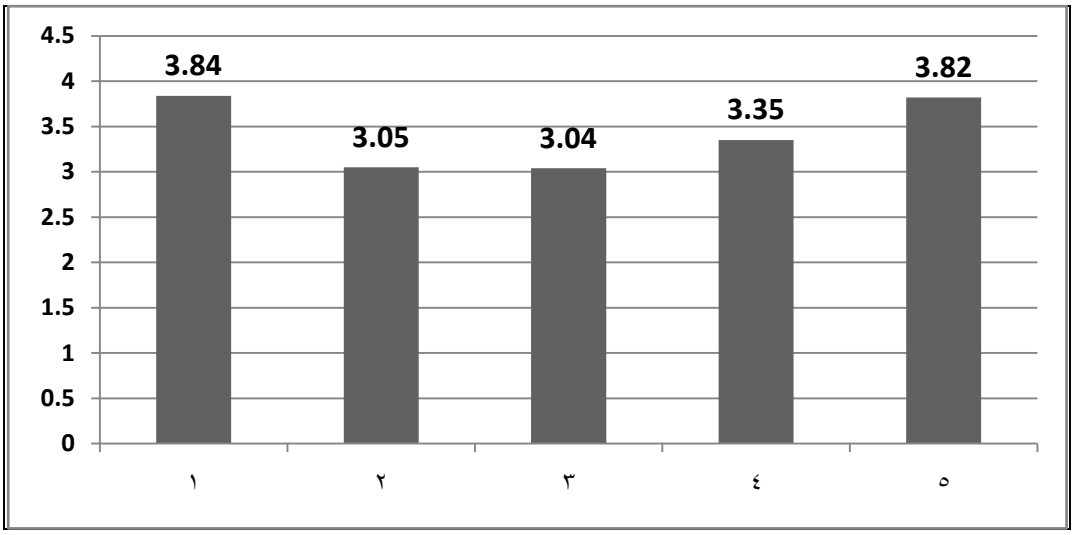

المخطط (7) تحديات تطبيق معايير الجودة على مستوى الكتاب الجامعي

يوضح المخطط رقم (8) وجود تحديات تعيق تطبيق معايير الجودة في على مستوى البحث العلمي وكان أبرز تلك التحديات (جدول 6): عدم قدرة عضو الهيئة التدريسية على المشاركة في المؤتمرات والندوات بمتوسط حسابي مقداره (3.91)، وكذلك غياب البيئة الداعمة للبحث والنشر بمتوسط حسابي مقداره (3.58). وقد يعزى سبب وجود تلك التحديات إلى ضعف آلية التشجيع وأمين الحافز المادي للباحثين مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط، وكذلك ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية والذي من شأنه إضعاف نوعية المخرجات الناتجة عن الأبحاث العلمية. هذا ما أشير إليه في دراسة (راضي 2008) عندما أكدت على غياب الدعم المالي للأبحاث على أساس عدم الاستفادة من النتائج البحثية في خدمة المجتمع [16]. ويعزى أيضاً وجود تلك التحديات إلى التزايد المطرد بأعداد الطلبة الوافدين إلى الجامعة مما يزيد من أعباء القائمين على العملية التدريسية وبالتالي العزوف عن إجراء الأبحاث العلمية وتوجه اهتمامهم فقط إلى العمل التدريسي مما يجعل الجامعة فاقدة لعنصر هام جداً في تطويرها ومواكبة التقدم العلمي المتسارع في الدول المحيطة.

جدول (6) تحديات تطبيق معايير الجودة في مجال البحث العلمي

التسلسل	التحديات
.1	افتقار المؤسسة لوحدة تتولى وضع خطة للبحث العلمي وإدارة شؤونه.
.2	عدم التشجيع على تنفيذ البحوث المتصلة بحاجات المجتمع وسوق العمل.
.3	عدم توفر بيئة داعمة للبحث والنشر والتطوير.
.4	عدم التشجيع على المساهمة في الأبحاث التطبيقية.
.5	عدم توفير الفرص لحضور المؤتمرات والندوات العلمية.
.6	لا يوجد تقصير في إصدار المجلات المحكمة ونشر المؤلفات العلمية.

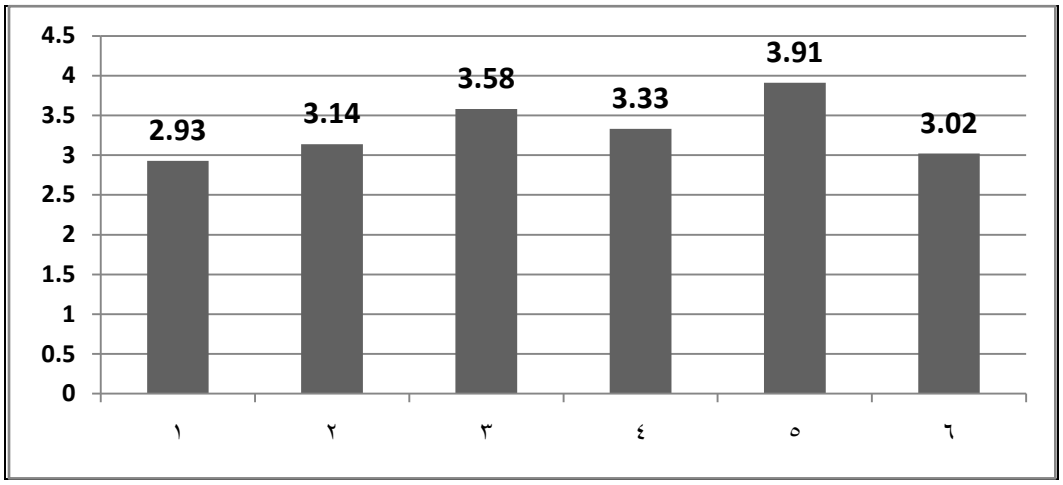

المخطط (8) تحديات تطبيق معايير الجودة عل مستوى البحث العلمي

الاستنتاجات والتوصيات:

كان من أهم نتائج الدراسة:

تمثلت أهم التحديات وفقاً لآراء أعضاء الهيئة التعليمية وفقاً للآتي:

1 -**محور أعضاء الهيئة التدريسية:** عدم اهتمام الإدارات بتطوير مهارات أعضاء الهيئة التدريسية، غياب التحفيز للمتميزين في مجال التدريس والبحث العلمي، إضافة إلى غياب التدقيق الدوري الفصلي أو حتى السنوي حول مدى كفاءة أعضاء هيئة التدريسية في العملية.

2- **محور البرامج الأكاديمية:** تمثلت أهم النتائج بعد م إجراء دراسات دورية للتأكد من مدى التناسب بين مختلف البرامج المتبعة في الجامعة مع رؤية ورسالة أهداف الجامعة وكذلك الكليات أو المعاهد العليا التابعة لها.

3 -**محور طرائق التدريس ومصادر التعلم:** عدم إجراء الأبحاث المتعلقة بتقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية المستخدمة بالعملية .

4 -**محور الكتاب الجامعي:** غياب التصميم المعتمد على معايير جودة للكتاب الجامعي، وكذلك غياب التدقيق الفعّال لمحتوى الكتاب الجامعي .

5 -**محور البحث العلمي:** عدم توفر بيئة داعمة للبحث والنشر والتطوير.

التوصيات:

1 -نشر ثقافة الجودة بين أعضاء الهيئة التعليمية و الإدارات.

2 -إجراء دورات تدريبية للكادر التعليمي والإداري في مختلف المجالات (الجودة، طرائق التدريس، مصادر التعلم، الكتاب الجامعي،...الخ).

3 -تأمين التحفيز المادي والمعنوي لمن حقق التميز في مجال التدريس والبحث العلمي.

4 -تطبيق استبيان آراء الطلبة بأداء أعضاء الهيئة التدريسية.

5 -تصميم الأدلة والكتيبات التي تشمل كافة الإجراءات والقوانين الموضحة لأصول والقبول والتسجيل والتحويل...الخ.

6 تحديث المكتبات من حيث النوعية والكمية، إضافة إلى تأمين مكتبة إلكترونية غنية بالمراجع العلمية والدراسات العالمية بمختلف الاختصاصات.

7 تبني معايير لجودة الكتاب الجامعي في مجلس الجامعة وإلزام المؤلفين بها ومتابعة تطبيقها.

8 الابتعاد عن الإجراءات الروتينية التي تؤخر تطبيق البحث ونشره.

المراجع

1. شبل. بدران. *سياسة التعليم في الوطن العربي*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.1992، 33.
2. ناجي. فوزية. *إدارة الجودة والإمكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي (دراسة حالة)* . جامعة دهمان الأهلية. رسالة ماجستير،1998.
3. *COUCH, C. A measurement of TQM in Selected North Carolina. Community College,1999*
4. خلاف، رياض. *معوقات تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في جامعتي الخليل وبيت لحم من وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس، 2006، 47.
5. زقزوق، خالد. *تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء كلية خدمة المجتمع و التعليم المستمر بجامعة أم القرى*. رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، 162.
6. العارفة ،عبد اللطيف عبدالله ؛ قران، أحمد عبد الله. *معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية*. دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع عشر (الجودة في التعليم)، المملكة العربية السعودية، 2007، 54.
7. الوكيل، حلمي أحمد. *نمط إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها التربوية في بعض مدارس نيوتاون بالمجتمع الأمريكي وكيفية الاستفادة منها في التعليم الأساسي المصري*. الجمهورية مصر العربية، 1997.
8. اليحيوي، صبرية مسلم سليم. *تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*. 2002.
9. البلاع، فوزية. *إستراتيجية مقترحة للتغلب على معوقات تحقيق الجودة في التعليم العام السعودي في ضوء مبادئ الجودة الشاملة*. *وزارة التربية والتعليم*، المملكة العربية السعودية، 2007، 36.
10. أبوعودة، فوزي حرب؛ أبو ملوح، محمد. *مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي*.غزة، 2004، 259-557.
11. أخضر، فايزة. *مشكلات تحقيق الجودة في التعليم العام*.2007، 16.
12. مدوخ، نصر الدين. *معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها* . رسالة ماجستير. غزة، 2008، 215.
13. قاسم، علوان. *إدارة الجودة الشاملة والإمكانيات التطبيقية في كليات جامعة التحدي*. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، 2006، 252-215.
14. آل مداوي، عبير. *متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء الفكر الإداري المعاصر* . المملكة العربية السعودية، 2007، 13.

15. التل، وائل عبد الرحمن. المستريحي، محمود محيي الدين. *درجة مراعاة معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية* . مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، المجلد (27)، العدد (2)، 2012.

16. راضي، ميرفت. *معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم التقني في محافظات غزة وسبل التغلب عليها*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة..51.2008.